

سلاميا عراق

صدقات النجفي

هاشم العقابي

لا يمر أسبوع، أو يوم، إلا ويسمعا البرلمانيون "بسة" جديدة، وآخر يستأهم هي استغلال فقر العراقيين لتجميل صورهم أو لتصفية الحسابات فيما بينهم. وهذا ما حدث في آخر عركة قبل العيد، بين النائب حنان الفتلاوي ورئيسها أسامة النجفي، النائبته اتهمته بأنه شطط "عبيدة" ضخمة له ولنايبيه، رد عليها بأنها لم تكن له، بل أراد بها ابتغاء مرضاة الله ليزرع "البسة" على وجه العوائل المتعطفة. لذا فهو ساع إلى مقاضاتها قانونيا. لم تستوفني تصريحاتها وتهديداتها لبعضهما لحظة واحدة، فمناوشات من هذا النوع ينطبق عليها، بامتياز، المثل العراقي القائل: "عرب يكل الغراب متكارك أسود". أو أنها في أقل الأحوال "عركة حيايب". الشيء الوحيد الذي استوفقني هو مصطلح "العوائل المتعطفة" التي ادعى النجفي بأنه سحب المال من أجلها. لا أريد هنا أن ادخل في تفاصيل الإجراءات التي كان يجب عليه اتخاذها قبل سحب "العبيدة". ولا أريد أيضا أن اعرج على مفهوم "وهب الكريم ما لا يملك"، لأن الأموال قطعاً لم تخرج من جيبه الخاص بل من جيب الدولة التي لا يعلم إلا الله عند الأيادي التي "تجوشه" كل يوم، لكني أود أن يجيبني السيد الرئيس: من أين أتى بكلمة "المتعطفة" وماذا تعني؟

من معاني "المتعطف" المشهورة، هو الإنسان الذي يمسه الفقر لكنه يصبر على فقره وجوعه ولا يبد يده لأحد أو يسأله للمساعدة، و أساس التعطف من العفة، أي الشرف والكف عما لا يحل. وهذا يعني هناك تعطف أخلاقي وآخر مادي. وهناك أقوال كثيرة في تعريف من هو المتعطف. فقد قيل أنه الذي لا سهم له في العبيدة. وقيل هو الذي قد ذهب ثمره وزرعه، وهنا أسأل: أليس هذه هي حال أغلب، إن لم أقل كل، العراقيين؟ إلا يعني هذا بأن كل العراقيين متعطفون؟ وإن كان الاستعفاف يعني الزاهدة كما جاء في لسان العرب، فأين هو عند سياسيينا؟ نحن بحاجة إلى حكومة وبرلمان متعطفين وليس إلى عوائل متعطفة، يا جماعة الخير.

حاولت البحث في جذور قصة المتعطفين والمتعفات، فلم أجد لها وجودا يستحق الذكر في نينا السياسة وشؤون إدارة الدولة. كل ما عثرت عليه وجدته مرتبطا بشؤون الدين خاصة في مجال الصدقات، ومختصر الأمر هو أن الرسول الكريم عرف المتعطف بأنه هو: "الذي لا يجد غنى ولا يعلم بحاجة فينصق عليه، فذلك الحرام".

إن كان السيد النجفي يتصدق على شعبنا. حقا لا ادري في أي شريعة يباح لأحد أن يأخذ مال شعب ثم يتصدق به عليه؟ أمجلس نواب هذا أم مجلس توزيع صدقات؟ ثم يا له من زمن أغبر هذا الذي يصيح فيه ابن واحد من أغني بلدان العالم تحل عليه الصدقة! ولكي الحك العيار الباب الدار كما يقول المثل، قلت لنفسى لأصبر قليلا وأتابع كيف وزع النجفي "صدقاته"، فماذا وجدت؟

في محافظة صلاح الدين وزع النجفي ٢٥ مليون دينار بواقع ١٥٠ ألف دينار لكل عائلة، هذا يعني أن هناك ١٦٦ عائلة فقيرة بواقع ١٥٠ بمعنى آخر، انه "تصدق" بما يعادل، تقريبا، سعر برميل نפט لكل عائلة. أما في قضاء تلغرف فقد شملت "صدقاته" ٤٠٠٠ ألف عائلة خصص لها جميعا مبلغ ٢٠٠ مليون دينار. أي ٥٠ الف دينار لكل عائلة. وهذا يساوي سعر أقل من نصف برميل من النفط العراقي. كل عائلتين يبرميل. المجموع الكلي ٢٥ الف و ١٦٦ برميلا. يعني واحد وربيع بالمثل من عدد براميل النفط التي يصدرها العراق في يوم واحد فقط، للعلم ان المعلن من قبل الحكومة، وليس المخفي، هو ان العراق يصدر مليوني برميل نפט يوميا.

لكن مساهم النجفي عوائل متعطفة" أقول: إن هذا ليس تعففا بل انه تنازل عن حق مشروع وصبر غير محمود على الظلم، فلا تتقبلوا من يطعمكم نذرا من لحم توركم وكأنه منفضل عليكم، انتم اصحاب الفضل عليه وعلى كل من في برلمانه وحكومته. والله من اجل هذا لوحده فليتناظر المتظاهرون، كي يعلم الذين ظلموا والذين لا يستحقون اي منقلب يتقبلون.

وبأنه لم يتم، ولم تحتمل هدى بن عامر رؤية العملية فتقبل أمام الآلاف، فأسرعت وأمسكت بقدميه وراحت تشدهما كما المجنونة المسعورة ليلفظ أنفاسه، حتى توقف المسكين عن الحركة تماما، فأنزلوه وقام طيب بخصمه للتأكد من وفاته، وكانت مفاجأة ثانية حين اكتشف الطبيب أن الصادق مازال حيا أيضا، عندها نقلوه إلى مستشفى قريب.

وفي المستشفى أجرى له الأطباء عملية تنفس اصطناعي، ووجدوا أن أنفاسه تنفس بسرعة إلى انتظامها الطبيعي، وما كادوا يهللون فرحا إلا ونغصت عليهم الأوامر القذافية فرحبهم، لأن العقيد القذافي أمر بالإجهاز عليه، ولأن الأطباء رفضوا قتله، فقد انبرى "الثوريون" لتنفيذ المهمة فوضعوا جوربا في فمه منقوبا وبه رمال، وكلما كان يتنفس كانت حفنة رمل تسد منافسه حتى همد ومات.

وتفتحت عينا القذافي على هدى بن عامر منذ ذلك اليوم التاريخي في حياتها، وراح يعترها واحدة من أعمدة العنف والتكثيل بإعادة النظام، أما هي فأقبلت على المنصب إقبالا عن نظيره، إلى درجة أنها شاركت بإعدام ٧ طلاب مرة واحدة في ١٩٨٧ بالمدينة الرياضية في بنغازي.

ثم كرت السبحة على أعداء النظام أو الذين يفكرون بعادته، وراحت هدى بن عامر تكتسب مع الوقت ما يجعلها تستحق لقب "الشناقنة" عن جدارة، إلى درجة وضعوها ضمن لائحة من ٣٨ شخصية يرسم الاعتقال، يتحدثون عن هدى بن عامر أيضا بأنها اختلست ملايين الدولارات، وبأنها كانت شيطانا في ثياب امرأة، وترهب الليبيين بسيرها دائما وفي حزامها مسدس أوتوماتيكي، وكانت تكره بنغازي وتهين أهلها باستمرار، وفي إحدى المرات خطبت وقالت: "هنا لا يوجد رجال.. أنا الرجل الوحيد في بنغازي".

شاركت بالزحف على الإذاعة ببنغازي، كما في الحملات ضد الطلاب من ١٩٧٢ إلى ١٩٨٥ وغيرها، إضافة إلى مشاركتها في "حملة الإرهاب" التي تلت أحداث مايو/أيار ١٩٨٥ الشهيرة، وهي الأحداث التي توجهت على عرش الفتك والتكثيل، خصوصا يوم إعدام الطالب الليبي الصادق الشويهي، وكان يومها يعمرها تماما، أي ٣٠ سنة. وكان الصادق حامد الشويهي، عاد من الولايات المتحدة في مارس/أذار ذلك العام بعد تخرجه في هندسة الطيران، وبدأ من فوره بتشكيل جملة معارضة لحكم العقيد القذافي باسم "جبهة إنقاذ ليبيا" وسريته وقع وبعض شركائه بالأسر، فأحضره يوم ٥ يونيو/حزيران ١٩٨٤ وكان ثاني أيام رمضان، إلى "جمع سليمان الضراط الرياضي" بالمدينة الرياضية ببنغازي، ثم أجلسوه على الأرض مكبل اليدين وقرأوا عليه مذكرة الاتهام، وبعدها حكم بالإعدام. وما أن سمع الذين حاكموه شعبيا بالحكم، ومن بينهم كانت هدى بن عامر وأختها سلوى، حتى ركضوا داخل المجمع الرياضي أمام الآلاف مردين شعارات ثورية، ثم ارتحلت بن عامر عبارتها الشهيرة وقالت: "صفيهم بالدم يا قايد، سير ولا تهتم.. ما نوش كلام خواني، نبو شنقا في الميدان" أي لا نريد سماع كلام الخائن، بل شنقه في الميدان، وهو ما أصبح ماركة مسجلة باسمها بين الليبيين.

أعدموه وبقي حيا فشدته من قدميه الطالب الليبي الصادق الشويهي في ذلك الجو من الهيجان الغوغائي نقلوا المشنقة إلى منتصف ساحة المجمع وجاؤوا بالشويهي إليها وهو منتهالك ويريد باكيا: "يانا علي يا يمي بحسب ما بدا في فيديو شهير حكمته وإعدامه، ووضعوا الحبل في رقبته، ثم ركلت هدى بن عامر الكرسي من تحت قدميه، فهوى الشويهي، إلا أنه فاجأ الجميع وظل يفرق قدميه باستمرار، في إشارة دلت بأن عملية الإعدام لم تنجح

طرابلس / وكالات

أجمل هدية تلقاها الليبيون بعيد الفطر هي سماعهم نبأ اعتقال "الشناقنة" كما يسمونها.

ولم تات وكالة "أنسا" الإيطالية التي بثت الخبر في أسطر قليلة على كيفية اعتقالها أو في أي مكان بظرابلس الحرب ثم الاعتقال، لكن الخبر الصغير كان كافيا ليشيع الفرح بين الليبيين الذين يصفون هدى بن عامر بمصاصة دماء الليبيين، والتي قال عنها أحد ثوارهم على التلفزيون: إذا فشلنا بالثورة فستشققنا هدى بن عامر كلنا.

هدى بن عامر، التي أحرق الثوار فيلقها في منطقة طابرينو في بنغازي بعد أسبوع من بدء "الطوة ١٧ فبراير" على نظام القذافي، كانت أخطر امرأة في ليبيا، وربما في الشرق الأوسط كله، وطوال ٢٧ سنة اعتبروها ركنا أساسيا لبطش القذافي بالليبيين.

وكانت عضواً بحركة اللجان الثورية، وشاركت بعمليات إعدام عدة، وقادت مدامات لبيوت من استهدفهم النظام من معارضيه، كما شغلت مناصب متنوعة، آخرها "أمين اللجنة الشعبية العامة لجهاز التفتيش والرقابة الشعبية". واعتاد القذافي استخدامها لتخويف وزرائه وكبار موظفيه عبر تسليطها عليهم، كما أسد على المصارعين بحلبات المصارعة الرومانية قبل ٢٠٠٠ عام.

وشغلت بن عامر أيضاً منصب رئيسة بلدية بنغازي مرتين، وأمينة شؤون المرأة في مؤتمر الشعب العام، ثم تم اختيارها نائبا لرئيس البرلمان العربي في ٢٠٠٨، ثم رئيسة للبرلمان خلفا لمحمد جاسم الصقر، الذي أعلن استقالته في ٢٠٠٩ من المنصب، فترأست اجتماع أعضائه من البرلمانيين العرب.

كما استقبلها رؤساء عرب رسمياً، ومنهم الرئيس السوري بشار الأسد في بداية العام الماضي، إلى أن عزلوها قبل ٥ أشهر

المراة تسامح الزوج الخائن

" تكفر أغلب النساء عن أخطاء أزواجهن اللخائنين"، هذه النتيجة توصلت إليها آخر الدراسات الخاصة بالعلاقات الزوجية، والتي تم فيها سؤال ١٠٠٠ امرأة عن مشاعرهن تجاه شريك حياتها حيال خيانتها لها مع امرأة أخرى، وأغلب المتسائلات كن قد تجاوزن السن العشرين، حيث أكدت ٧٦٪ من النساء البالغات الأربعين سنة تقريبا عن استعدادهن للتسامح مع نزوات الزوج وغفرائها، وتبقى أغلب أسباب فشل العلاقات الزوجية بنسبة ٨٪ هو أقدام بعض الرجال على

الخيانة الزوجية، حسب آخر التقارير التي نشرت في صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

ونزوح بعض الأزواج إلى مثل هذه العلاقات المحرمة يعود بالأساس إلى الملل والفقر الذي يسود العلاقة الزوجية بعد طول وقت، بالإضافة إلى إفتقار التواصل الودي والحواري داخل العلاقة، مما يؤدي بالرجل الى تعويضه عند امرأة أخرى، لكن حين سنل الرجال في حالة وقامت زوجاتهم بالخيانة، أعرب أغلبيتهم أنه من سابع المستحيلات أن يسامحوا امرأة خانت زوجها.

أليكس يصف شعر الأسد "جامواي"

منحت إحدى حدائق الحيوان في جوهانسبرج جنوب أفريقيا البريطاني أليكس لاريتي، وظيفة ربما يعتبرها البعض هي الأعراب، حيث يعمل أليكس مصصفا لشعر الأسود.

وتكرت صحيفة ذي صن البريطانية، أن أليكس، البالغ من العمر ٥٠ عاماً، يقوم يوميا بعمل تدريبات وتدريب لاسد "جاموى"، بالإضافة إلى تصفيف شعره ليصبح أكثر جذابية لزوجته "إلسا" حتى يستطيع إنجاب الأنثيال.

ويقول أليكس، الذي كان يعمل سائق شاحنات في المملكة المتحدة: "أقوم بوضع مثبت شعر لجاموي ليصبح أكثر إشراقا ولعائنا، وأخفي أيضا بعض الغيوب، لكي أجعله أكثر جاذبية لرفيقتة".

المراة تسامح الزوج الخائن

تصفح الإنترنت يُنشط الموظفين ويزيد الإنتاج

سغافورة / يوبي اي

دراستهم في مؤتمر المادج بمدينة سان أنطونيو. وفي حديث لها مع موقع بريستيكست باللغة الألمانية قالت عالمة النفس سليفيا هوبر، من مركز العمل الصحي في سالزبورج "الإهاء لفترة قصيرة كليل بإعادة شحن البطاريات الذهنية". واختار الباحثان دون تشين وفيفين ليم ٩٦ طالبا وقسموهم إلى ثلاث مجموعات، لاختبار تأثير الاستراحة على

تدريب الفيلة بوحشية لتصبح نجوما في السيرك

وتحجزت الشرطة في ولاية كاليفورنيا رجالاً قالت إنه عرض ثعباناً في اعتداء غير مبرر من جانبه على الثعبان الذي يربيه أحد معارفه.

وقال أندرو بينيت السيرجنت في شرطة سكرامنتو ولاية كاليفورنيا إن المشتبه به وبيدع يديف سينك ٥٤ عاماً اعتقل مساء لالاثنين في تشويبه الحيوان الزاحف.

وفي مقابلة من محبسه بثت على محطة كي.اوه. كشف استيقاظ ضمير أحد مدربي الفيلة بسيرك رينجلينج بروس بارنوم بالولايات المتحدة الأمريكية الطريقة الوحشية التي يتم تدريب الفيلة بها حتى تصبح نجوما في السيرك.

وأبرزت الصور التي يعود تاريخ التقاطها إلى سبع سنوات، طريقة تعذيب الفيلة

حظك هذا اليوم

الجملة:	الثور:	الجوزاء:	السرطان:
٢١ آذار - ١٩ نيسان	٢٠ نيسان - ٢٠ أيار	٢١ أيار - ٢١ حزيران	٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنيا: فرص عمل جديدة في الأفق	مهنيا: تضطر للإلغاء موعد مهم مع أحد أهلك وطموحاتك. تعيش مع الشريك أوقاتاً ممتعة وتندون مع طعم السعادة وتقران الارتباط.	مهنيا: خذ بنصيحة أحد الزملاء الأكثر خبرة منك، قد يفتح أمامك أفقا تجهلها. عاطفيا: توتر تصرفاتك الحبيب أعصابك وتجذب نفسك وحيدا ويدخل القلق إلى قلبك. اجتماعيا: لا تتردد في اتخاذ قرارات صعبة إذا كانت توفر لك الحلول الجذرية. رقم الحظ: ٩	مهنيا: اطرح أفكارك التي عملت عليها طويلا فهي ستعود عليك بمكاسب جمّة. عاطفيا: فترة مناسبة للتقرب من الحبيب ومعرفة أبق التفاصيل في حياته الشخصية. اجتماعيا: كن متسامحا ولا تبخل على أصدقائك بالخبرة والمعرفة اللتين تملكهما. رقم الحظ: ٦
استبداد. رقم الحظ: ٦	تريد سماعها. رقم الحظ: ١١	رقم الحظ: ٩	رقم الحظ: ٦
الأسد:	العذراء:	الميزان:	العقرب:
٢٣ تموز - ٢٢ آب	٢٣ آب - ٢٢ أيلول	٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول	٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢
مهنيا: تكثر الضغوطات عليك وتكون نتائج بعض المفاوضات التي تجريها الفشل. عاطفيا: تعزز قدرتك على حسم الأمور العلاقة بينك وبين الحبيب وتتخذ قرارات مناسبة. اجتماعيا: عاقل مع المقربين منك على أحسن ما يرام وتنفذ ما يعرض عليك من واجبات. رقم الحظ: ٩	مهنيا: لا تقلل من أهمية المهام التي تنتجزها وثق بأنك تفعل الصواب عاطفيا: وسألت النجاح حليفك. عاطفيا: أكسر الجليد بينك وبين الشريك، فهو ينتظر لتعبر له عن مشاعرك. اجتماعيا: تقوم برحلة مع بعض الأصدقاء وتمضي معهم أوقاتا جميلة لا تنسى. رقم الحظ: ١٠	مهنيا: تعرض عليك فرصة مهمة، لا تتردد في قبولها فهي ملائمة لتوسين وضعك. عاطفيا: تستهويك موجة عاطفية لكنك تتمكن من تحاشي الانسلاق في لجنحتها. اجتماعيا: لا تسرف في تقييم المحطين بك وانتقادهم لأن ذلك يجعلهم ينفرون منك. رقم الحظ: ٥	مهنيا: جد الحلول السريعة لمشاكلك. بعض اللقائات مفيدة لكن تسلب بالعضر. عاطفيا: امنح الحبيب فرصة لتبرير موقفه فقد تكون أنت على خطأ في حكمك عليه. اجتماعيا: تميل إلى الإفصاح عن كل ما يجول في خاطر أمام المقربين منك. رقم الحظ: ٨
رقم الحظ: ٩	رقم الحظ: ١٠	رقم الحظ: ٥	رقم الحظ: ٨
القوس:	الجدي:	الدلو:	الحوت:
٢٣ تشرين ١ - ٢١ كانون ١	٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢	٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط	١٩ شباط - ٢٠ آذار
مهنيا: تأخذ قرارا حاسما يكون له تأثير كبير في مستقبلك على الرغم من التوتر الذي يتناكب. عاطفيا: تخسر ثقة الحبيب بسبب تسرعك وكلامك الغفط. يبادر إلى إصلاح الأمور. اجتماعيا: لا تحاول إعطاء رأيك عندما لا يسألك عنه الناس بشكل واضح. رقم الحظ: ٤	مهنيا: تسلمح بالروية والخبرة والترم التخطيط والدرس قبل البدء بأي مشروع. عاطفيا: تمضي أوقاتا ممتعة برفقة الشريك وتخطئ الأزمة التي كنت تواجهها معه. اجتماعيا: حياتك الاجتماعية في تقدم مستمر وشعبيتك في تصاعد وتعيش سعادة لا توصف. رقم الحظ: ٨	مهنيا: تتلقى تنويها من شخص مقرب إليك ما يزيد من حماسك ومن ثقتك بنفسك. عاطفيا: تعامل مع مشاكلك العاطفية بواقعية وابتعد عن الخيال والدراما فيما يعقدان الأمور. اجتماعيا: احتفظ بأفكارك لنفسك من شأن ذلك أن يكسبك الكثير من الأمور المهمة. رقم الحظ: ٩	مهنيا: لا تتأخر في إنجاز مشاريعك قد توقعك ذلك في مآزق صعب أنت بغنى عنه. عاطفيا: تشرع بالتوتر والجحلدل لقلبك شخص من الطرف الآخر يثير إعجابك. اجتماعيا: لا تتردد في حضور مناسبات اجتماعية كبيرة، قد تفتح أمامك أفقا جديدة. رقم الحظ: ٤
رقم الحظ: ٤	رقم الحظ: ٨	رقم الحظ: ٩	رقم الحظ: ٤

كلمات متقاطعة

الافقي	العمودي
١ - موسيقار مصري فنان شعبي	١ - شبكة تلفزيونية أمريكية/ ملك واقتنى
٢ - يسكب/ ما أنتجه من ثمار (م)	٢ - يراقق/ أغفل
٣ - والد (م) / عاصمتها أكرا / لؤلؤ	٣ - حيوان قطبي/ نؤابة الشعر المدخل
٤ - يعيشه / للخبير	
٥ - عاد/ مؤلف موسيقي عالمي	
٦ - اشفاق/ عشيرة (م)	
٧ - رياضة النفس بالتعليم والتهديب علي ما ينبغي /مدخل	
٨ - أديب ومؤرخ مصري	
٩ - سكب(م) / ضد باطله (م)	
١٠ - فيلم لغاتن حمامة وعمر الشريف	
٧ - جمع سارية (م) / نهز	
٨ - نصف شارع / ارتديها	
٩ - موضع دورانها / أحدث أزياء	
١٠ - رواثي وأديب مصري	
٤ - غطاء العجم / أقتلع من أصل	
٥ - أنخوا عليها بصالح (م)	
٦ - ضعف / إخبارها بشيء قبل حدوثه	